

الفصل الثالث: الأنظمة الاقتصادية وتحليلها للمشكلة الاقتصادية

النظام الاقتصادي:

● علم الاقتصاد نشأ ونما خلال الثورة الصناعية وما صاحبها، وتطور مع تطور الإنتاج والمعرفة وأدوات التحليل.

● النظام الاقتصادي:

هو الأطر الفلسفية والمنهجية والتنظيمية التي تحدد وتنفذ القضايا المتعلقة بالإنتاج والاستهلاك والتوزيع.

● بعض النظم الاقتصادية:

المجتمع الرعوي القديم / النظام الاقتصادي في الإسلام / النظام الاقتصادي الرأسمالي / النظام الاقتصادي الاشتراكي.

1. النظام الاقتصادي الرأسمالي Capitalism :

- الاقتصادي الاسكتلندي آدم سميث أول من صاغ مبادئ النظام الرأسمالي في كتابه «ثروة الأمم»، تبعه آخرون.

● فرضيات النظام الرأسمالي:

1. الملكية الخاصة لموارد الإنتاج.

2. أهمية دافع تحقيق المصلحة الخاصة.

3. سيادة المنافسة الكاملة.

4. إعطاء الدور للسوق ونظام الأسعار.

- الأفراد في سعيهم لتحقيق مصالحهم الذاتية يعملون على تحقيق المصلحة العامة كما لو كانت هناك يد خفية تحركهم لتحقيق المصلحتين معاً.

2. النظام الاقتصادي الاشتراكي Socialism :

● تعرضت الرأسمالية لانتقادات مختلفة خلال تاريخها، إلا أن أهم انتقاد لها تمثل في الفكر الماركسي (نسبة لكارل ماركس) والنظام الاشتراكي السائد في كثير من الدول.

● فرضيات النظام الاشتراكي:

1. الملكية العامة لموارد الإنتاج.
2. أهمية دافع تحقيق المصلحة العامة.
3. إعطاء الدور الأساسي لنظام التخطيط المركزي.
4. التوزيع بمقدار العمل المبذول. «من كل حسب جهده لكل حسب عمله»

معايير تقييم النظام الاقتصادي وسياساته:

- يرتبط تقييم النظام الاقتصادي بالإطار التطبيقي و يختلف من دولة لأخرى.
- بعض معايير تقييم درجات الأداء الاقتصادي لأي نظام:
 1. النمو الاقتصادي.
 2. الكفاءة.
 3. توزيع الدخل.
 4. الاستقرار الاقتصادي.
- هذه المعايير متشابكة.

معايير تقييم النظام الاقتصادي وسياساته:

- 1. النمو الاقتصادي:** هو الزيادة في حجم الإنتاج الكلي الذي يحققه الاقتصاد. **المقياس المتبع له:** نسبة التغير المئوي في الناتج المحلي الإجمالي (GDP). **يؤخذ عليه:** أنه غير كامل في قياس أداء النظام حيث يركز على الزيادة في الإنتاج و يهمل نوعية وكفاءة الإنتاج وتوزيعه.
- 2. الكفاءة:** مدى فعالية النظام الاقتصادي في استخدام موارده في وقت معين أو خلال فترات زمنية. **طرق قياس الكفاءة:** احتساب نسبة الإنتاج المتحقق إلى عناصر الإنتاج المستخدمة فيه.

معايير تقييم النظام الاقتصادي وسياساته:

3. توزيع الدخل: مدى عدالة النظام في توزيع الناتج بين أفراده.
4. الاستقرار: كثرة أو قلة الهزات الاقتصادية وكيفية الخروج منها والتكاليف المترتبة على ذلك بالإضافة إلى كيفية تحقيق معدلات متدنية من البطالة أو التضخم.

الخلاصة:

- النظام الاقتصادي هو مجموعة الأطر الفلسفية والمنهجية والتنظيمية التي تحدد وتنفذ القضايا المتعلقة بالإنتاج والاستهلاك والتوزيع.
- يعتمد تقييم أداء النظام الاقتصادي على مؤشرات عدة متداخلة منها النمو الاقتصادي والكفاءة والعدالة والاستقرار.

وجه المقارنة	النظام الرأسمالي	النظام الاشتراكي
ملكية موارد الإنتاج	خاصة	عامة
المصلحة	خاصة	عامة
الدور الرئيسي	السوق و نظام الأسعار	نظام التخطيط المركزي
التوزيع	حسب المنافسة الكاملة	بمقدار العمل المبذول